(التعريف والنقد)

نظرات في كتاب

أمالي المرزوقي

الدكتور محمّد أحمد الدّالي

أبو عليّ أحمد بن محمد المَرْزُوقيُّ (ت ٤٢١ هـ) أحد صدور أصبهان البارعين في الأدب وعلم اللغة والعربية في عصره. وله التصانيف الجياد الدالة على علوِّ منزلته في علومه .

نشر من آثاره «الأزمنة والأمكنة» و «شرح ديوان الحماسة» و «شرح مشكل أبيات أبي تمّام المفردة». ورابع هذه الآثار كتاب «الأمالي» الذي حظي بعناية الأستاذ الجليل الدكتور يحيى الجبوري الذي تولّى تحقيق أشعار غير قليل من الشعراء أو جمعها ودراستها، وطبع بدار الغرب الإسلامي ببيروت عام ١٩٩٥م، وهو كتاب ذو فنون ومجمع فوائد .

لم ينته إلينا من الأمالي إلا نسخة يتيمة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٨٧٧ أدب، تيمور. وهي نسخة ناقصة أصابها الخرم في أولها وفي مواضع أخرى منها (مقدمة المحقق ص ١٥).

اشتملت هذه القطعة من الأمالي على مسائل من علم العربية، واللغة ومعاني القرآن وإعرابه، والحديث الشريف، والأمثال، وتفسير أبيات من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أبيات المعاني؛ كما اشتملت على منتخبات شعرية حفظ فيها فيما قال المحقق الفاضل (في مقدمته ص ٢٠) : «أشعاراً لم تحوها الدواوين والكتب، وهي من باب النادر والنفيس، وقد حفظ كذلك أبياتاً من قصائد أخلت بها الدواوين المصنوعة أو المجموعة، وكذلك روايات لأشعار انفرد بها وتفسيرات للمشكل من الأبيات تنبَّه إليها وانفرد بتوجيهها...» .

وبذل الدكتور المحقق المدقق الخبير جهداً عظيماً في قراءة الأمالي في مخطوطتها اليتيمة، وفي التعليق على مااشتملت عليه من مسائل في فنون متنوعة، وترجم الأعلام في ملحق جعله عقب متن الكتاب، وصنع له تسعة فهارس تيسر السبيل إليه.

وكنت خلال قراءتي فيها قد وقفت في غير موضع منها، فما اهتديت إلى صوابه قيدته في هامش نسختي، كما قيدت في مواضع منها فوائد تتصل بما اشتمل عليه النص من مسائل العلوم التي ذكرها أو ألمّ بها .

فرأيت أن أذكر أشياء مما اتفق لي خلال مراجعتي في القسم الأول منها (وهو ماقبل المنتخبات الشعرية من ص ٣٩ حتى ص ٢١٠) تدل على ماوراءَها، ليرى فيه المحقق الفاضل والقراء الكرام رأيهم، وأسوقه على الولاء رامزاً للصفحة بـ «ص» وللسطر بـ «س» :

١– ص. ٤ س ٨– ١١ «وتقول في الأمر: عِدْ، والأصل أَوْعِدْ لأن الأمر.... لكن الواو لما وقعت بين كسرتين.... فصار أَعِدْ ثم.... فصار عِدْ»

كذا وقع، وصوابه: «والأصل اِوْعِدْ.... فصار اِعِدْ ثم» بكسر همزة الوصل

٢– ص ٤١ س ٤– ٦ «واعتل عِدَة لأن الأصل فيه وِعْدَة فلما كان الواو في الفعل اعتل وسقط، ومن حكم المصدر أن يبنى على فِعْلَة في صحته

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واعتلاله».

صوابه: «أن يبنى على فِعْلِهِ».. ونقل المحقق في تعليقه على هذا الموضع عن سيبويه قوله: «فأما فِعْلَةٌ إذا كانت مصدراً فإنهم يحذفون الواو منها كما يحذفونها من فِعْلِها»، انظر الكتاب ٢/ ٣٥٨ (بولاق)

٣– ص ٤١ س ٧– ٨ «لبعد الاسم من الفعل، وقرب المصدر منه على ذلك، ولكل وجهة، وقولهم: وِلْدَةٌ، فاعلمه».

صوابه: «وقرب المصدر منه، على ذلك ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ﴾ [سورة البقرة: ١٤٨]، وقولهم: وِلْدَةٌ، فاعلمه». وتستدرك هذه الآية في فهرس الآيات القرآنية في الكتاب ص ٥٣٠ .

٤ – ص ٤٥ آخر سطر– ص ٤٦ س ١– ٤ «والأمر من القول قُلْ لما كان مستقبله يقول، والأصل: أُقْوُلْ، فألقيت حركة الواو على القاف كما فعل في المستقبل، فالتقى ساكنان: الواو واللام، فحذفت الأمر من السير، قالوا: سِيْر، والأصل: اسْيِر، فألقيت حركة الياء على السين كما فعلوا في المستقبل ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وطرحت الهمزة للاستغناء عنها، وكذلك الأمر من النوم...».

قوله «فحذفت الأمر من السير، قالوا: سِيْر» كذا وقع، وفي الكلام سقط وتحريف، ولعل صوابه: «... فالتقى ساكنان: الواو واللام، فحذفت [الواو لالتقاء الساكنين، وطرحت الهمزة للاستغناء عنها. وكذلك] الأمرُ من السير، قالوا [كذا]: سِرْ، والأصل: اِسْيِرْ...

٥ – ص ٤٨ س ٣ «فأما الرَّوِيَّة فلا خلاف أنه من رَأَوْتُ...».

كذا وقع، وصوابه «أنه من رَوَّأْتُ». وفي اللسان (روي): «وروَّى في الأمر لغة في روَّأ: نظر فيه وتعقّبه، يهمز ولا يهمز، والرَّوِيَّة: التفكر في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأمر، جرت في كلامهم غير مهموزة». فالرويّة أصلها الهمز من روأ وترك همزها، وهو ماقاله المؤلف المرزوقي. وحكى صاحب اللسان قولاً آخر فيها: أنّ الرويَّة من رَوَّى معتل اللام، ثم همزوه على غير قياس فقالوا روأ؛ قال صاحب اللسان (روأ): «وهي الرويئة، وقيل: إنما هي الرويَّة بغير همز، ثم قالوا: روأ، فهمزوه على غير قياس، كما قالوا: حلأت السَّويق، وإنما هو من الحلاوة..».

٦ – ص ٤٨ س ٤– ٩.. «فإذا قلت: رأيت، فمستقبله يرى..... ثم بني الأمر على المستقبل..... فتقول إذا أمرت: رَيَا هذا؛ وهو من الفعل افْعَل.... فصار رَيَا، هذا ولو وقفت...».

قوله «ريا هذا» كذا وقع في الموضعين، وعلق عليه المحقق الفاضل بقوله في الحاشية (٦): يبدو أن رسم (ريا) هكذا كما في الأصل غلط من الناسخ، والأولى في سياق الكلام أن ترسم (رَ)،..».

قلت: سها المحقق الفاضل في قراءة مافي الأصل فغلَّط الناسخ، ومافي الأصل صواب محض بل هو الصواب الذي لايجوز غيره، وقراءته ورسمُه: «رَ ، ياهذا» ، «رَ» الأمرُ من رأى و «ياهذا» نداء، وهذا كما يعلم المحقق شائع في كلامهم لبيان حركة ماقبله؛ وهم مما يعبّرون في مثل هذا بقولهم: يافتى.

٧ – ص ٤٩ س ٨– ٩ «فإن بنيت اسم المفعول من بنات الواو قلت في قال: مَقُول، وفي سار إليه: مَسُور إليه...».

لو نبَّه المحقق أن سار إليه هذا ومضارعه يَسُور معناه: وثب إليه، أما سار إليه بمعنى ذهب فهو يائي ومضارعه يسير، واسم المفعول منه مَسِيرٌ إليه، انظر اللسان (س و ر، س ي ر).

٨ – ص ٤٩ س ١١– ١٤ «ولم يجيء صحيحاً من بنات الواو في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مفعول إلا حرفان، جاء: ثوب مَصْوُون..... ومسك مَدْوُوف.... وهذان حكاهما الكسائي»

قلت: حكي حرفان آخران، وهما: فرس مَقْوُود، ورجل مَعْوُودٌ من مرضه، (انظر المقتضب لابن جني ص ٢٣ والمصادر المذكورة في تعليق محققه).

٩ – ص ٤٩ آخر سطر– ص ٥٠ س ١ «وتقول في بنات الياء: كِلْته فهو مَكِيل، وبعته فهو مبيع، والأصل مكُول ومبيوع، فألقيت حركة الياء على ماقبله، فالتقى ساكنان...».

قوله «والأصل مكول» صوابه «مكْيُول»، فألقيت حركة الياء على الكاف، فالتقى ساكنان، فحذفت الياء أو واو مفعول على المذهبين في مثله.

١٠ – ص ٥٠ س ٦– ٧ «وقد أتمّوا بنات الياء خاصة، قالوا: ثوب مخيوط وبُرّ مكيول. وقال: غُبِنَ الرجل (فهو) مغبون، وقال:

وإخال أنك سيد معيونُ» .

كذا وقع، وغبن ليس من المعتل، وصوابه: «وبُرٌّ مكيول، وقالوا عِينَ الرجلُ فهو مَعْيُونٌ، وقال...».

١١ – ص ٥٣ س ٣– ٤ «وإن ثنيت قلت: اغْزُوا، وهو افْعَلُوا، فاستثقلت الضمة وقبلها ضمة فأسكنوها، فالتقى ساكنان فحذفت الواو الأولى لالتقاء الساكنين».

كذا وقع، وفيه سقط، وصوابه وتمامه:

وإن ثنَّيت قلت اغْزُوَا [وفي الجمع] أُغْزُوا، وهو [من الفعل] أُفْعُلُوا [والأصل: أُغْزُووُا] فاستثقلت الضمة إلخ.. يشهد بذلك قول المؤلف في الأمر من رأى (ص ٤٨ س ٤ من الأسفل): «فإن ثنيت قلت: رَيَا، والأصل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اِرأْيا، وفي الجمع رَوْا، والأصل: اِرأيُوا...»، وقولُه (ص ٥٣ س٩) في الأمر من سرى: «وفي الجماعة: اِسْرُوا، وهو من الفعل اِفعِلُوا والأصل اِسْرِيُوا...».

١٢ – ص ٦٤ س ٥– ٦ «وعلى ذلك تقول في الحوَّة: احواوى يحواوي احويواء، هكذا حكاه الأصمعي».

قلت: كلام الأصمعي في الخيل له ٣٧٦، وهو في الصحاح (ح و و)، وسفر السعادة ٢٤٢– ٢٤٣، وغيرها .

١٣ – ص ٦٨ س ٣– ١ من الأسفل في الكلام على الأمر من رَدَّ: «فمنهم من يقول: رُدّ، يبنيه على الفتح.... ومنهم من يقول: رُدَّ، فيتبع الضمة، ومنهم من يقول: ردَّ، فيبنيه على الأصل في التقاء الساكنين».

كذا وقع، وصواب ضبطه: فمنهم من يقول: رُدَّ.... ومنهم من يقول: رُدُّ، فيتبع الضمةَ الضمةَ، ومنهم من يقول: رُدِّ...» الأول بالفتح، والثاني بالضم والثالث بالكسر، وانظر كشف المشكلات ١٢– ١٣ والتعليق ثمة.

١٤ – ص ٧٠ س ٣– ٧ «وذلك كإدغامهم اللام في الراء، وامتناعهم من إدغام الراء في اللام..... وكان أبو عمرو يجوّز هذا ويقرأ به، يقول: نَذَلُه، يريد: نَذَر له...» .

كذا ضبط، وصوابه «يقول: نَذَلَّه» بفتح اللام المشددة بعد إدغام الراء فيها في مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير، انظر مذهب أبي عمرو في هذا الباب في إدغام القراء للسيرافي ٣٩– ٤٣، والإدغام الكبير لأبي عمرو الداني ٦٩– ٧٣، وغيرهما من كتب القراءات.

١٥ – ص ٧١س ٩– ١٠ خلال كلامه على تخفيف الهمزة «فإذا كان ماقبلها مكسوراً فخففت أبدل منها ياء، تقول فيه: لم أجيء، لم أجي،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وفي ذئب ذيب، وإذا كان ماقبلها مضموم أبدل...».

صوابه: تقول في لم أجئْ... وإذا كان ماقبلها مضموماً

١٦ – ص ٧١ س ١٢– ١٦ «فإن كانت [أي الهمزة] متحركة وما قبلها ساكن وحذفت هي تخفيفاً إذا لم يحقق في كمء كمٌ وفي مسألة مسالة وفي مرأة مرة، وقرئ في قوله تعالى: ﴿الذي يخرج الخبّ﴾ وإنما هو العبء والجزء إذا خففت...».

كذا وقع وفيه أشياء

١ – قوله «وحذفت» صوابه «حذفت» بحذف الواو لأنه جواب قوله «فإن كانت». وقوله «حذفت هي تخفيفاً» تمامه أن يقال: وألقيت حركتها على الساكن

٢ – وقوله «إذا لم يحقق في كمء» فيه سقط وتمامه: [تقول] في كمء.

٣ – وقوله «وفي مسألة مسالة» صوابه: وفي مسألة مَسَلَةٌ.

٤ – وقوله تعالى «الخب» كذا ضبط بالتشديد، وصوابه «الخَبَ» بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الساكن الذي قبلها، وهي قراءة عيسى ابن عمر وأبيّ، وقراءة الجمهور ﴿الخَبْءَ﴾ بالهمز، انظر البحر ٧/ ٦٩.

٥ – وقوله «وإنما هو العبء والجزء إذا خففت» صوابه: العِبُ والجُزُ إذا خففت .

١٧ – ص ٧٣ س١ «والثاني نحو جُؤْن في جمع جونة إذا خففت تقول جُوْن، وفي مئر جمع مئر، فأما..»

كذا وقع وضبط، وفيه زيادة وسقط، وصوابه: نحو جُؤَن جمع جُؤْنة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إذا خففت تقول: جُوَن، وفي مِئَر جمع [مِئْرة]: مِيَر، فأما...

١٨ – ص ٧٣ س ٤– ٩ «اعلم أن الهمزتين إذا اجتمعتا في كلمتين.... فمنهم من يخفف الأولى.. ومنهم من يخفف الثانية.... فعلى هذا تقول: السفهاء، ولا تجعلها بين الهمزة والياء نحو: على البواء، إن أردت. ومذهب سيبويه...»

قوله «فعلى هذا تقول... إن أردت» كلام مضطرب لامحصَّل له. والمؤلف يبين وجهي التخفيف الجائزين في الهمزتين إذا اجتمعتا في كلمتين في نحو «السفهاءُ ألا» ونحو «على البواءِ إن أردت».

وتقدير كلام المؤلف على تخفيف الهمزة الثانية: فعلى هذا تقول: السفهاءُ ولا» تجعلها [بين الهمزة والواو إذا كانت مضمومة، فإذا كانت مكسورة جعلتها] بين الهمزة والياء، نحو «على البواءِين أردت»

وقوله «السفهاءُ ولا» هذه الواو من الهمزة المخففة بين بين، وقوله «على البواءِ ين أردت» هذه الياء من الهمزة المخففة بين بين أيضاً

والوجه الآخر الجائز تخفيف الهمزة الأولى، فتقول: السفها ألا، وعلى البوا إن.

١٩ – ص ٧٥ س ٥. «ومثلٌ للعرب (من لي بالسّانح بعد البارح)» هو في الأمثال لأبي عبيد ٢٤٥، وتخريجه ثمة .

٢٠ – ص ٧٥ س ٨– ١١ قال المؤلف في تفسير قول زهير:

جرت سنحاً فقلت لها أجيزي نوى مشمولة فمتى اللقاءُ

قال: «وأجيزي أي اقطعي.... هذا إذا جعلت النوى مفعول أجيزي، ويجوز أن يجعلها [كذا] في موضع الرفع، وتجعل مفعول أجيزي محذوفاً، أو تجريه مجرى إذ هي، ويصير الخطاب للنفس...»

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قوله «أو تجريه مجرى إذ هي » لامعنى له، وهو تحريف صوابه: أو تجريه مجرى انْفُذِي، ويصير الخطاب... إلخ. وكذا فسره الأصمعي، انظر شرح شعر زهير لثعلب ص ٥٥.

٢١ – ص ٧٦ س ٢ «وهي رياح أنجم معروفة، النجمة الريدان والجوزاء والشعرى والعقرب».

كذا وقع، وصوابه: وهي رياح أنجم معروفة: النَّجْم والدَّبَرانُ إلخ انظر الأزمنة والأمكنة للمؤلف المرزوقي ١/ ٢١٦.

٢٢ – ص ٧٦ س ٦ قول الشاعر :

أيا بارح الجوزاء مالك لاترى عيالك قد أمسوا مراميل جوّعا

البيت بلا نسبة في الأزمنة والأمكنة ١/ ٢١٦، والأنواء لابن قتيبة ٩٥.

٢٣ – ص ٧٦ س ٦ قول الشاعر :

أيا بارح الجوزاء مالك مضرباً وقد غنى مال الشيخ غير قعود

قوله «وقد غنى مال» كذا وقع من غير ضبط، وصوابه: وقد فَنْيَ مالُ»، وأصله فَنِيَ، فأسكنت النون تخفيفاً، ومثل هذا معروف في كلامهم، انظر الكتاب ٢/ ٢٥٨. والبيت في الأزمنة والأمكنة ١/ ٢١٦، وروايته ثمة:... مالكَ لاتجي وقد فنى...» من غير ضبط، ووجه قراءته ماتقدم.

٢٤ – ص ٧٧ س ٨– ١٣ «وكان أبو علي الفارسي رحمه الله يستدل على جواز دخول الألف واللام على كل واحد منهما [أي كل وبعض] بأن سبيلهما سبيل الأجزاء والجزء فلما لايمتنع واحد منهما من حرف التعريف كذلك قولك كل وبعض، ولذلك لزمتهما الإضافة، قال أبو علي: وهذا قياس قول سيبويه، ومثلهما النصف والثلث وغيرهما مما يلزمه الإضافة من أسماء أجزاء الشيء، فكما لايمتنع شيء منهما [كذا] من الألف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واللام، فكذلك هما ولا فصل».

قوله «فلما لايمتنع» صوابه «فكما لايمتنع»، انظر مابعد هذا من كلامه.

وكلام أبي علي في جواز تعريف كل وبعض بالألف واللام فيما سقط من «المسائل الحلبيات» له، انظر ماجاء في أصل أمالي ابن الشجري ١/ ٢٣٤ الحاشية (٢) (بتحقيق الدكتور محمود الطناحي) ونقل ابن الشجري كثيراً من كلام أبي علي. وقد نص الشنقيطي رحمه الله أن المسائل الحلبيات مخروم منه نحو كراسين، انظر المسائل الحلبيات المطبوعة ص ٥ .

وقول أبي علي: وهذا قياس قول سيبويه إلخ، يريد: قياس قول سيبويه في إجازته نصب «نصف» على الحال في قول ذي الرمة :

ترى خلفها نصف قناة قويمة ونصف نقا يرتج أو يتمرمر

انظر الكتاب ١/ ٢٢٣، وديوان ذي الرمة ٦٢٣؛ فلما أجاز سيبويه انتصاب «نصف» على الحال دل ذلك على أنه عنده نكرة، وإذا كان نكرة جاز دخول الألف اللام عليه، وسبيل كل وبعض سبيل نصف، انظر كلام أبي علي هنا وفي أمالي ابن الشجري .

٢٥ – ص ٧٨ س ٢ «زالَ الشيءَ من الشيء يزيله زيلاً: إذا مارَّه» كذا وقع «مارَّه» وفسره المحقق الفاضل بقوله في الحاشية (١): «مارَّه أي جاز عليه...»؟ وهو تصحيف صوابه: «مازَه» بالزاي، وكذا وقع في المسائل الحلبيات ٢٧١، وقال الجوهري: «زلتُ الشيءَ أي مِزْتُه وفرَّقتُه» (الصحاح: ز ي ل) .

٢٦ – ص ٧٨ س ٦ «وقد أخرج مازال وما برح جميعاً إلى باب العبادات، وجرد كلاهما للزمان ...».

قوله «باب العبادات» كذا وقع هنا وفي س ٩ من هذه الصفحة وفي س ١٠ من الصفحة التالية، وهو تحريف صوابه «باب العبارات» بالراء.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وتسمى الأفعال الناقصة (كان وأخواتها) أفعال عبارة، قال ابن يعيشْ في شرح المفصل ٧/ ٨٩– ٩٠: «وقيل أفعال عبارة أي هي أفعال لفظية لاحقيقية لأن الفعل في الحقيقة مادل على حدث..... فلما كانت هذه الأشياء لاتدل على حدث لم تكن أفعالاً إلا من جهة اللفظ والتصرف، فلذلك قيل أفعال عبارة...» ا هـ.

٢٧ – ص ٧٨ س ٣ من الأسفل «قال أبو علي: وهذا فاسد، ألا ترى قول الله تعالى ﴿وإذ قال موسى لفتاه لاأبرح حتى أبلغ مجمع البحرين﴾ ومن المحال أن...» إلى آخر كلامه في هذه الصفحة وفي الصفحة الآتيةَ.

كلام أبي علي في مسائله الحلبيات ٢٧٣، وفيما نقل عنه المؤلف تصرف.

٢٨ – ص ٧٩ س ٥– ٧ «تقول لم يزل الله تعالى قادراً وعالماً، ولم يبرح، غير مستعمل في صفاته، لايقال: لم يبرح القديم كذا، ولو استويا في المعنى لجريانه على حد واحد في الجواز والامتناع...».

قوله لجريانه كذا وقع وهو تحريف، وصوابه: ولو استويا في المعنى لَجَرَيا به على حد واحد.

٢٩ – ص ٨٠ س ٥ ـ ٩ «وقال أبو عمرو [كذا] الجرميّ: الإمَّرة: ضربٌ من الغنم، وعلى وزنه الإمَّعة ..... قال: وسمعت أعرابياً ويحدث عن يونس قال، قال أبي: إني لأبغض الإمعة من الرجال، قالوا: وما الإمّعة؟ قال: الذي يقول من يذهب حتى أذهب معه».

قوله قال: وسمعت أعرابياً إلخ، كذا وقع، وهو ظاهر الاضطراب. وقد حكى ابن جني في المنصف ١٨/٣ مقالة أبي عُمَر الجرمي، قال: «قال أبو عمر: وسمعت يونس سأل أعرابياً عنها [أي عن الإمَّعة]، فقال الأعرابي: كان أبي يقول: إني لأبغض....» الخ. وفي مختصر الجواليقي لشرح أمثلة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

سيبويه للعطار ٤٣: وسأل يونس أعرابياً عن الإمعة، فقال: الذي يقول: من يذهب حتى أذهب معه.

٣٠ – ص ٨١ س ١ – ٤ «الأقحوانة النون فيها زائدة ..... ويدلّ على زيادتها أيضاً أن جمعها الأقاحي وتصغيرها أُقْحِيَة»

كذا وقع، وصواب تصغيرها على قول المؤلف «أُقَيْحِيَةٌ»، وكذا قال الجوهري في تصغيرها. والصواب أن تصغيرها «أُقَيْحِيانَةٌ» كما قال ابن بري فيما نقله عنه صاحب اللسان (ق ح و)، وانظر شرح الشافية ١/١٩٩ - ٢٠٠ في تصغير ما الألف فيه فوق الرابعة.

٣١ – ص ٨٥ آخر سطر «ما جاء في المثل: ماأُبَاليه بالةً»

المثل في الأمثال لأبي عبيد ٢٨٤، وتخريجه ثمة.

٣٢ – ص ٨٦ س ٣ – ٢ من الأسفل «وقال الأصمعي في الأمثال: ما ألقي لذلك بالاً أي لا له ولا أتحفظ به»

كذا وقع، وفيه سقط وتحريف، وصوابه: «أي لا [أكترث] له ولا أحتفل به». ولم أجد قول الأصمعي في كتب الأمثال. وجاء ذلك في كلام الأحنف، انظر الفائق ١/١٣٤. وقد ذكر في الصفحة السابقة أن «ما أحتفل بكذا» في معنى «ما أبالي به».

٣٣ – ص ٩٤ س ٧ ـ ٨ «وأنشد بعضهم:

يا قومُ من عاذري من الجَدَعَةْ»

كذا وقع، وهو تصحيف صوابه «مِنَ الخُدَعَهْ»، وهذا عجز بيت من المنسرح، وصدره:

أذُودُ عن نفسه ويَخْدَعُني

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو من أبيات للأضبط بن قريع السعدي، انظر سمط اللآلي ٣٢٦ والتخريج فيه. والخُدَعة: لقب ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، انظر التاج (خ د ع) .

٣٤ – ص ٩٤ س ١٠ قول عمرو بن معدي كرب :

أريد حباءه ويريد قتلي عذيرُك من خليلك من مراد

قوله «عذيرك» كذا ضبط بالضم هنا و ص ٩٧، والصواب «عذيرَك» بالنصب، وهو من شواهد سيبويه ١/ ١٣٩ في (باب ماينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره استغناء عنه) في (باب ماجرى منه على الأمر والتحذير).

وكذلك قول ذي الإصبع العدواني في السطر الأخير من هذه الصفحة:

عذيرُ الحي من عدوا ن كانوا حية الأرض

ضبط بالرفع، وصوابه «عذيرَ» بالنصب، وانظر تحصيل عين الذهب للأعلم ١٨٧، ١٨٩ .

٣٥ – ص ١٠٠ س ١– ٢ «قال سيبويه: ليس في الكلام فِعَلٌ وصفاً إلا في حرف من المعتل وهو قولهم: قوم عِدَى أي أعداء» .

قلت: كلام سيبويه في كتابه ٢/ ٣١٥، والمرزوقي نقل كلامه بتصرف، وعبارة سيبويه: «ويكون فِعَلاً فيهما، فالأسماء..... ولا نعلمه جاء صفة إلا في حرف من المعتل يوصف به الجماع، وذلك قولهم: قومٌ عِدًى، ولم يكسَّر على عِدًى واحد، ولكنه بمنزلة السَّفْر والرَّكْب».

وقوله «عِدًى» وقع غير منون في كلام المرزوقي، وهو من أخطاء الطبع.

٣٦ – ص ١٠٠ س ٥ «وزيد عليه [أي على سيبويه] قراءة بعضهم:

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ديناً قَيِّماً في معنى قِيْماً...».

كذا وقع، وصوابه: «قراءة بعضهم ﴿دِيناً قِيَماً﴾ في معنى قَيِّماً». وهذه قطعة من الآية ١٦١ من سورة الأنعام، وقرأ ﴿قِيَماً﴾ بكسر القاف وفتح الياء على فِعَل – وعليها استشهاد المؤلف– عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر من السبعة، وقرأ الباقون ﴿قَيِّماً﴾، انظر السبعة ٢٧٤، والتيسير ١٠٨.

فسيبويه نص في كتابه على أنه لم يأت على فِعَل وصفاً إلا حرف واحد هو عِدًى، فزيد عليه «قِيَم» ثم ذكر المرزوقي أربعة أحرف أخرى، وهي «سِوًى» و «زِيَم» و «ثِنًى» و «رِوًى»، وقال: فهذه خمسة أحرف ذهبت عن سيبويه... والرِّوَى من بينها من الضوالّ التي أنا وجدتها».

وتستدرك هذه الآية في فهرس الآيات القرآنية بآخر الكتاب ص ٥٢٩.

٣٧ – ص ١٠٢ س ١– ٣ «حكى ابن الأعرابي أن العرب تقول في أمثالهم عند تقليل الشيء والإزراء به: زندان في مرقَّعة، ويقولون أيضاً: ليس في جَفِيره غير زندين. والجفير: الكنانة، والزندان: قِدْحان تورّى بهما النار، ويقال: وَرَيْتُ بك زنادي...».

قلت: قولهم «زندان في مُرَقَّعَة في مجمع الأمثال ١/ ٣٢٠، والمستقصى ١/ ١١١ وفيه أنه يروى: زندان في وعاء، وهو بهذه الرواية في الأمثال لأبي عبيد ١٣٤ بلفظ: هما زندان في وعاء. وقولهم «ليس في جفيره غير زندين» في مجمع الأمثال ٢/ ١٨٨.

وقولهم «وَرَيْتُ بك زنادي» كذا ضبطه المحقق متابعاً ضبط محقق مجمع الأمثال ٢/ ٣٦٧، وصوابه «وَرِيَتْ» كما ضبط في الأمثال لمؤرج ٣٨، وأساس البلاغة (ورى) اللذين أحال عليهما المحقق، وهو على الصواب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في المستقصى ٢/ ١١٢، وإصلاح المنطق ٢٧٧، وتهذيبه ٦٠٢. ويقال: وَرَتِ الزنادُ ووَرِيَتْ، وهما فعلان لازمان، ويقال: أوريتُ الزنادَ وورَّيتها فوَرَتْ أو وَرِيَتْ، انظر اللسان.

٣٨ – ص ١٠٢ س ٦ قول الشاعر:

صلدت زنادك يايزيد وطالما ثقبت زنادك للضريك المرمل

نسبه المحقق إلى العجاج وأحال على اللسان والتاج (ص ل د). والبيت بلا نسبة فيهما وفي مجمع الأمثال ١/ ١٩٧ .

٣٩ – ص ١٠٣ س ٩ قال المؤلف في شرح قول الأعشى:

ولو بتّ تقدح في ظلمة صفاة بنبع لأوريت نارا

قال: «والبُتْم لايثقب لصلابته، فقال: لو قدحت لأوريت».

قوله «والبتم» كذا وقع، وقال المحقق الفاضل في التعليق عليه: «في الأصل: البتع، والبتع: نبيذ العسل. والصواب: البتم، والبتم: الحصن والجبل».

قلت: سها المحقق الفاضل هنا، فما للحصن والجبل والثّقب؟! ومافي الأصل – وهو البتع – تصحيف صوابه «النَّبْع» وهو ماذكره الأعشى. والنَّبْع: شجر من أشجار الجبال لانار فيه، ولذلك يضرب به المثل، فيقال: لو اقتدح فلان بالنبع لأورى ناراً: إذا وُصف بجودة الرأي والحذق بالأمور، عن اللسان (ن ب ع) واستشهد على ذلك ببيت الأعشى.

٤٠ – ص ١٢٣ س ٨– ٩ قال المؤلف في تفسير قول الشاعر – وهو مُرَّة بن مَحْكان السَّعْدي – :

في ليلة من جمادى ذات أندية لايبصر الكلب من ظلمائها الطُّنبا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قال: «قال أبو العباس: هو جمع نِدًى...» وقال المحقق الفاضل في التعليق عليه: «هو أبو العباس ثعلب».

قلت: بل هو أبو العباس المبرد كما في شرح ديوان الحماسة للمؤلف المرزوقي ١٥٦٤، وشرح شواهد شرح الشافية ٢٧٧.

وقوله «نِدًى» تحريف صوابه «نَدِيّ» وهو المجلس، وهذا أحد وجهين أجازهما المبرد في المقتضب ٣/ ٨٢، والآخر أن يكون أندية جمعاً على غير واحد كملامح ومذاكير. وما قاله المؤلف هنا وفي بقية المسألة أخذ أكثره من إعراب الحماسة لابن جني، وقد نقل البغدادي في شرح شواهد شرح الشافية ٢٧٧ كلام ابن جني في بيت مرة بن محكان من إعراب الحماسة .

٤١ – ص ١٢٤ س ٥ من الأسفل قول الحطيئة:

غضبتم علينا أن قتلنا بخالد بني مالك ها إن ذا غَضَبٌ مُطْرُ

قوله «مُطْر» كذا ضبط هنا وفيما يأتي في س ٢ من الأسفل وفي الفهارس ص ٥٧٤، وصوابه «مُطِرْ»، والبيت من كلمة الحطيئة التي مطلعها [ديوانه ق ٧٧ ص ٣٠٠– ٣١٠]:

أفيما خلا من سالف العيش تذَّكرْ أحاديث لاينسيكها الشيب والعُمُرْ

وهي في تسعة وعشرين بيتاً، والبيت هو العاشر منها. و «مُطِرْ» مخفف من مُطِرّ اسم الفاعل من أطرَّ، وأصله أن يجيء من طُرَر الوادي كما قال المؤلف في تفسيره.

٤٢ – ص ١٢٦ س ٧ «ويقال: حبل أرمام... وبرقة أعشار وثوب أكباس».

قوله «برقة أعشار» صوابه «بُرْمَة» وهي قِدر من حجارة، انظر اللسان (ب ر م، ع ش ر).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وقوله «أكباس» صوابه «أكباش» بالشين المعجمة، وقد يكون في الأصل «أكياش» بالياء المثناة التحتية.

قال ابن بزرج : «ثوب أكراش وثوب أكباش، وهي من برود اليمن، وقد صحّ الآن أكباش [كذا]» انظر تهذيب اللغة ١٠/ ٢٨، واللسان والتاج (ك ب ش) ووقع في اللسان «وقد صح الآن أكباس» بالسين المهملة مصحفاً. ووقع أكباش بالباء الموحدة في الخصائص ٢/ ٤٨٢.

وقول ابن بزرج «وقد صح الآن أكباش» كذا وقع، وأخشى أن يكون قد اعترى كلامه التصحيف، وصوابه «أكياش» بالياء المثناة التحتية كما وقع في الكتاب ٢/ ١٧، والنكت ٨٢٨، وما ينصرف وما لاينصرف ٤٦، ومعاني القرآن للأخفش ٥٤٢ (بتحقيق د. هدى قراعة)، والتكملة للصغاني وعنه في القاموس (ك ي ش) وسفر السعادة ٨٦، واللسان (ك ي ش) عن **ابن بزرج**، وأخطأ صاحب التاج في عَدِّه إياه بالياء المثناة التحتية تصحيفاً .

٤٣ – ص ١٣٧– ١٣٨ س ١– ٥: «وأما قوله تعالى ﴿ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوهُهم مسودَّةٌ﴾ وجوههم يرتفع بالابتداء، ومسودة خبره..... ويجوز أن تنصب (وجوههم) على أن تجعله بدلاً من (الذين)..... ولا مانع يمنع من جوازه، إلا أن القراء أجمعوا على نزول القراءة به من دون علة».

قوله «على نزول القراءة» كذا وقع وهو خطأ غريب وهو تغيير من المحقق فقد ذكر أن الذي في الأصل «نزل القراءة». وما في الأصل تحريف صوابه «على تَرْك القراءة به». وقراءة الجمهور ﴿وجوهُهم مسودَّةٌ﴾ بالرفع فيهما، ونصبُهما قراءة شاذة لم يسمَّ من قرأ بها، انظر إعراب القراءات الشواذ ٤١٢، والبحر ٧/ ٤٣٧. فجمهور القراء قرؤوا بالرفع فيهما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وأجمعوا على ترك القراءة بالنصب على جوازه في العربية.

٤٤ – ص ١٩٩ س ٣ «وقد حكى أبو العباس المازني أن اسم الفاعل يدخله الألف واللام مفيداً للتعريف فقط...».

قوله «أبو العباس المازني» كذا وقع، وصوابه: وقد حكى أبو العباس [عن] المازني». وأبو العباس هو المبرد، والمازني هو أبو عثمان شيخ المبرد، وقد حكى المبرد في الكامل ٥٢ مذهب شيخه أبي عثمان المازني في ذلك واختاره، وانظر التعليق في كشف المشكلات ٨٧٠ .

هذا مارأيت ذكره من المواضع التي وقفت فيها خلال قراءتي في الكتاب. وعسى أن أكون قد أصبت في بعض ماذكرت، والخير أردت، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المصادر

إدغام القراء، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق الدكتور محمد علي الرديني، مطبعة الأمانة، شبرا مصر ١٩٨٤ .

الإدغام الكبير في القرآن الكريم، لأبي عمرو الداني، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب ببيروت ١٩٩٣ .

الأزمنة والأمكنة، للمرزوقي، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة (مصورة عن طبعة حيدر أباد) .

أساس البلاغة للزمخشري، دار صادر ببيروت ١٩٧٩ .

إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٣، ١٩٦٤ .

إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري، تحقيق الدكتور محمد السيد عزوز، عالم الكتب ببيروت ١٩٩٦ .

أمالي ابن الشجري، تحقيق الدكتور محمود الطناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٩٢ .

الأمثال، لأبي عبيد، تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث بدمشق ١٩٨٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأمثال، لأبي فيد مؤرج السدوسي، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة ١٩٧١ .

الأنواء في مواسم العرب، لابن قتيبة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٨ .

البحر (تفسير البحر المحيط) لأبي حيان، دار الفكر ببيروت ١٩٧٨ (مصورة عن طبعة مطبعة السعادة بمصر).

التاج (تاج العروس من جواهر القاموس)، للمرتضى الزبيدي، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .

تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، للأعلم الشنتمري، تحقيق الدكتور زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٢، ١٩٩٤.

التكملة والذيل والصلة، للصغاني، تحقيق عبد العليم الطحاوي، دار الكتب المصرية ١٩٧٠.

تهذيب إصلاح المنطق، للخطيب التبريزي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة ببيروت ١٩٨٣ .

تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري، تحقيق جماعة من العلماء، القاهرة ١٩٦٦ . (الجزء العاشر منه، بتحقيق علي حسن هلالي) .

التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، عني بتصحيحه أوتو برتزل، استانبول ١٩٢٠ .

الخيل، للأصمعي، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، فصلة مستلة من مجلة كلية الآداب، العدد ١٢، مطبعة الحكومة ببغداد .

ديوان الحطيئة، تحقيق نعمان أمين طه، مكتبة البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٨ .

ديوان ذي الرمة، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢ .

السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

سفر السعادة وسفير الإفادة، لعلم الدين السخاوي، تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي، ط٢، دار صادر ببيروت ١٩٩٥ .

سمط اللآلي (اللآلي في شرح أمالي القالي) لأبي عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٣٦ .

شرح شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة ثعلب، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة ببيروت ١٩٨٢ .

شرح شواهد شرح الشافية، لعبد القادر البغدادي، مصر ١٣٥٨ هـ .

شرح المفصل، لابن يعيش، المطبعة المنيرية، القاهرة، (بلا تاريخ) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٢، ١٩٧٩ .

الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧١.

القاموس المحيط، للفيروزابادي، مؤسسة الرسالة ببيروت ١٩٨٦ .

الكامل، للمبرد، تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٢، ١٩٩٣.

كتاب سيبويه، بولاق ١٣١٦هـ .

كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، لجامع العلوم الأصبهاني، تحقيق الدكتور محمد أحمد الدالي، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٩٥.

لسان العرب، لابن منظور، دار صادر ببيروت .

ماينصرف ومالا ينصرف، للزجاج، تحقيق هدى محمود قراعة، القاهرة ١٩٧١ .

مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٩٥٥ .

مختصر «شرح أمثلة سيبويه، للعطار» للجواليقي، تحقيق الدكتور دفع الله سليمان، جامعة الملك سعود، الرياض ١٤١٠هـ .

المسائل الحلبيات، لأبي علي الفارسي، تحقيق الدكتور حسن هنداوي، دار القلم بدمشق ودار المنارة ببيروت ١٩٨٧ .

المستقصى، للزمخشري، حيدر أباد ١٩٦٢ .

معاني القرآن، للأخفش، تحقيق الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٠ .

المقتضب، للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ١٩٦٣ .

المقتضب في اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين، لابن جني، تحقيق الدكتور مازن المبارك، دار ابن كثير بدمشق ١٩٨٨ .

المنصف، لابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مكتبة البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٤ .

النكت في تفسير كتاب سيبويه، للأعلم الشنتمري، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٩٨٧ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net